

مع الاتحاد السوفييتي (موشي زاك - معاريف ، ١٣/٤/١٩٧٥) وحاتي غولان - هارتس ، ١٤/٤/١٩٧٥) . وعلى الرغم من ان معظم التعليقات « رحبت » بهذه الزيارة ، « بتحفظ » - لانه لا مانع من أن « نتعلم من الاخرين [أي العرب] ونقيم علاقات مع الاتحاد السوفييتي ايضا » (بهوشواع غلبوع - معاريف ، ١٤/٤/١٩٧٥) ، أشار احدثهم (اريئيل غيناى - يديعوت احرونوت ، ١٣/٤/١٩٧٥) الى ان « خلافاتنا في الرأي مع الاتحاد السوفييتي تتعلق بمشاكل اساسية : الحدود ، الدولة الفلسطينية ، الهجرة . ان مشاكل كهذه لا يمكن ان تحل بواسطة زيارة سرية ليعوثي الكرملين الى اسرائيل ، ولا حتى بواسطة اتصالات اعتيادية ، اذ - وعندما - تستأنف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .

صبري جريس

والغاية منها . فأشار البعض الى ان المبادرة للزيارة جاءت من الكرملين . وان المبعوثين ارادا معرفة رأي اسرائيل بشأن اشترك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، وحصلا على الجواب الاسرائيلي التقليدي المعارض لذلك . كذلك اقترح المبعوثان ان تقوم اسرائيل بالانسحاب الى خطوط ١٩٦٧ ، مقابل ضمانات سوفيتية لها ، بينما أبلغهم الاسرائيليون انهم يصرون ، على الرغم من ذلك ، على المطالبة بادخال « تعديلات جوهرية » على الحدود (اريئيل غيناى - يديعوت احرونوت ، ١٣/٤/١٩٧٥) .

ونسبت التعليقات الاسرائيلية للاتحاد السوفييتي غايات عديدة من وراء الزيارة تلك ، منها العمل على « تحييد » اسرائيل لجهة تأثير الصهيونيين على تجديد اتفاق التجارة بين روسيا وامريكا ، وكذلك محاولة الضغط على بعض الدول العربية ، وخاصة مصر ، لحملها على اعادة النظر في علاقاتها

[٢]

حكومة اسرائيل متمسكة بمواقفها السابقة وتنتظر نتائج « اعادة النظر » في السياسة الاميركية

الى ازالة الجمود الذي سيطر على علاقات البلدين منذ فشل المفاوضات حول التسوية الجزئية بين مصر واسرائيل . وكان الون قد صرح بعد اجتماعه الى كيسنجر ان ذلك الاجتماع « دفسع علاقات البلدين الى طريق جديدة ، تؤدي للحوار ... كانت محادثاتي مفيدة ، وقد تعطي ثمارا في الايام القربية » . وازاف الون : « حتى هذه اللحظة لم تحدث أية عرقلة في تزويد [اسرائيل بالسلاح] ، الذي وقعت اتفاقيات بشأنه في الاشهر الاخيرة ... ولكن الاسلحة التي وعدنا بها ، ولم توقع اتفاقيات بالنسبة لها ، لا تزال في مرحلة انتاجها وموعد تزويدها بعيد ، حتى بحسب ما تم الاتفاق عليه » (تسفي ريمون - يديعوت احرونوت ، ٢٣/٤/١٩٧٥) . غير انه لم يعض الا وقت قصير على انتهاء اجتماع ألون - كيسنجر حتى كان الرئيس فورد يعقد مؤتمرا صحفيا ويجيب

لا تزال الدوائر الاسرائيلية المختلفة تبدي اهتماما كبيرا بموقف الولايات المتحدة من دول المنطقة عامة ، ومن اسرائيل خاصة ، في الوقت الذي يبدو فيه ان حكومة اسرائيل مهتمة جسدا بمعرفة نتائج « اعادة النظر » في السياسة الاميركية تجاه المنطقة ، ولكنها تبتنع عن محاولة القيام بذلك ، ملنا على الاقل ، خشية من فشل مساعيها هذه ، مما قد يؤدي بالتالي الى «تصلب» امركي تجاه اسرائيل من جهة ، ونظرا لانعدام وجود اتفاق بشأن الخطوة الاسرائيلية التالية لدى حكومة اسرائيل من جهة اخرى .

اجتماع ألون - كيسنجر

وفي هذا الصدد ، علقت الاوساط الاسرائيلية اهمية كبيرة على زيارة وزير خارجية اسرائيل يغئال الون لواشنطن مؤخرا واجتماعه هنسك بزميله هنري كيسنجر ، آملة ان يؤدي هذا اللقاء